مختلسا جلا قال بن ابي شامة في شرحه ونسب الناظم ذلك الي
الدوري وهو يحكي عن ابي عمرو نفسه انتهي وقد سكن للضرورة
كما تقدم الفعل المضارع الصحيح الاخر في بيت امرء القيس ورواه
المبرد في الكامل فاليوم اسقي بالبنا للمجهول وروي بالاشمام
وعليهما فلا شاهد فيه اثرها بكسرة فسكون اي بعدها كما في القاموس
فتفسره بالطريق فارتدا علي اثارهما قصصا وعليه الطريق من
الظروف غير المبهمة فلا ينتصب انتصاب الظرف الا توسعا كقوله
كما عسل الطريق الثعلب وقال بعضهم بمعني عقب والاثر بفتحتين
لغة فيه قال في المصباح جيت في اثره بفتحتين وبكسرة فسكون اي
تبعته عن قرب انتهي ونظيره مما جا علي فعل وفعل فيدرع وقاده
وقيب قوس وقابه وقلت قيلاه وقالاه وكليح وكلاح لعرض الجبل وهو
بضم العين وسكون الرا الناحيه والجانب كما في الصحاح وحاليح وكاح
مهمله ويقال لفرند السيف اثر بفتح فسكون قال في الصحاح الاثر فرند
السيف قال يعقوب يعني بن السكيت لا يعرفه الاصمعي الا بالفتح قال
وانشدني عيسي بن عمر الثقفي جلاها الصيقلون فاخلصوها
خفافا كلها يتقي باثر اي كلها يستقبلك بفرنده والماثور السيف الذي
يقال انه من عمل الجن وليس من الاثر الذي هو الفرند الي ان قال والاثر
بالضم اثر الجراح يبقي بعد البرء وقد يثقل مثل عسر وعسر قال الشاعر
كانهم اسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الاثر ومن الناس
من يحمل هذا علي الفرند انتهي يقال اتقاه يتقيه بالتشديد وتقاه
يتقيه بالتخفيف بحذف التا الساكنة كما في البيت وكقول عبد الله بن
همام السلولي من قصيدة يخاطب بها النعمان بن بشير الانصاري الصحابي
وكان اميرا علي الكوفة في زمن معاوية زيادتنا نعمان لا تنسينها
تق الله فينا والكتاب الذي تتلو وسببها ان معاوية كان قد زاد
اناسا في عطايهم فانفذها النعمان وترك بعضهم لانه جاوا بكتب بعد

ماقرع

ماقرع وكان بن همام ممن تخلف فكلمه فابي عليه وكان النعمان كثيرا ما يقول
انما انا قفل بالشام مفتاحه فاتوا معاوية فان امرني بشي انفذته
فقال همام هذه القصيدة وبعد هذا البيت فانك قد حملت منا امانة
بما عجزت عنه الصلادمة البزل فلا تك باب الشر تحسن فتحه
علينا وباب الخير انت له قفل وان نلت سلطانا عظيما فلا تكن لغيرك
جناته الذري ولنا الفحل وانت امرء حلو اللسان بليغه فما باله
عند الزيادة لا يحلو وقبلك ما كانت تلينا ايمة يهمهم تقويمنا وهم
عصل يذمون دنيانا وهم يرضعونها افاويق حتي ما يدر لها ثعل
اذا انصبوا الاقول قالوا فاحسنوا ولكن حسن القول خالفه الفعل
فيا معشر الانصار اني اخوكم واني لمعروف اتي منكم اهل ومن
اجل ايواء النبي ونصره بحبكم قلبي وغيركم الاصل واني امرء من قيس
عيلان والدي وما حل بيتي حيث تفترس النخل فلا الفينكم تنحطون
قضية وتوصونها الي ان ذا لكم جهل ابيعد ما اذ تم وتمتا زيادتي
دمي ان احلت هذه لكم نبل وانما ذكرت هذه الابيات
تتميما للفايدة وليتضح معني البيت والجيد في اثرها ان يكون ظرفا
متعلقا بتيمم واجاز الشارح ان يكون حالا من ضمير متيم فان جعله
ظرف زمان فلا يصح وقوعه حالا عن الجثة لان الحال كالخبر فكما ان
الخبر لا يصح وقوعه خبرا عن الجثة فكذا الحال وان جعله ظرف مكان
فلا يصح وقوعه حالا عن الجثة لان الحال كالخبر وفسره بموضع القدم
او بالطريق كان التقدير فقلبي حال كونه في موضع قدمها او في طريقها
والطريق من الظروف غير المبهمة فلا ينتصب علي الظرفية وانما
يستقيم المعني ببعد وهو زمان متراخ قليلا عما قبله فيكون تبتل
قلبه في يوم بينها وتتيمه في زمن نقل قدمها للارتحال ويتعين
ان يكون ظرفا لغوا متعلقا بتيتم لا ظرفا مستقرا حالا من ضميره
وليس التعلق بممتنع للبعد اللفظي فانه مقبولا بعيد من اثرها بالنسبة

الصلادمة جمع صلدم وهو الصلب
الشديد والبازل البعير المستكمل
القوة والجمع بوازل وهو الداخل
في السنة التاسعة والعصل المعوج
الشديد والثعل من اخلاف الناقة
موضع الشاة خلف زايد صغير
وهو لا يدر والنبل الحلال والنبل
الما القليل

Copyright © King Saud University